

## الخصائص السيكومترية لقياس التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الشباب غير العاملين

أ/ فاطمة يوسف عبد ربه حسن

باحثة ماجستير في الصحة النفسية  
والإرشاد النفسي  
كلية التربية جامعة عين شمس

د/ أشرف محمد عبد الحليم

مدرس الصحة النفسية  
والإرشاد النفسي  
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ حسام إسماعيل هيبه

أستاذ الصحة النفسية المساعد  
والإرشاد النفسي  
كلية التربية - جامعة عين شمس

### ملخص البحث

الهدف: يهدف البحث إلى إعداد مقياس التفاعل الاجتماعي للشباب غير العاملين والتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وتكمن أهمية الدراسة في إعداد أداة لقياس التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الشباب غير العاملين وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) شاب ذكوراً وإناثاً حيث يتم تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي عليهم، وتكون المقياس من (٣٠) مفردة ويجاب عليها من خلال ثلاث بدائل وهي (أوافق، أحياناً، لا أوافق)، وتوصلت النتائج إلى كفاءة مقياس التفاعل الاجتماعي من حيث الصدق والثبات مما يجعله صالح للتطبيق.

## الخصائص السيكومترية لقياس التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الشباب غير العاملين

أ/ فاطمة يوسف عبدربه حسن

باحثة ماجستير في الصحة النفسية  
والإرشاد النفسي  
كلية التربية جامعة عين شمس

د/ أشرف محمد عبد الحليم

مدرس الصحة النفسية  
والإرشاد النفسي  
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ حسام إسماعيل هيبه

أستاذ الصحة النفسية المساعد  
والإرشاد النفسي  
كلية التربية - جامعة عين شمس

### مقدمة

قد ارتفع عدد الشباب غير العاملين في مجتمعنا مما أدى ذلك إلى تدمير حالتهم النفسية وذلك قد ضعف تقدير ذاتهم فهم يحتاجون لعدة فنيات تمكنهم من مواجهة الأزمات النفسية التي يقابلونها وتمثل هذه الفنيات في المقاييس الخاصة بتقدير الذات والتفاعل الاجتماعي فالتقدير المرتفع للذات يسهم في حماية الإنسان من الاكتئاب والقلق ويساعد على النمو العاطفي الجيد وقد يندرج تقدير الذات بين أكثر سمات الشخصية التي تمت دراستها عبر العقود الماضية ويأتي جزء من الاهتمام به من الاعتقاد بأنه مسئول عن عدد كبير من المشكلات الشخصية والاجتماعية وبالتالي قد يؤدي ارتفاع تقدير الذات إلى تحقيق تحسن في الحالة العائلية للأفراد، بالإضافة إلى ان الإنسان كائن اجتماعي من خلال علاقاته مع الآخرين وبما ان التفاعل الاجتماعي هو الحالة النفسية الشاملة سواء شعورية او لا شعورية وهو مفتاح الحياة وسر الانطلاق فلا بد من تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الشباب غير العاملين حتى لا يصل كلامهم إلى درجة الشخص المكتئب وذلك لأن المكتئب ينطوي وينجح في الانسحاب سواء فجأة أو تدريجيا من مجتمعه ، وأساس التفاعل الاجتماعي هو تلك القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة المختلفة ومواجهة الازمات وحتى يتسنى لنا أن نُبعد الشباب غير العاملين كل البعد عن الانعزال الاجتماعي ونُحسن التفاعل الاجتماعي لديهم وتقديرهم لذاتهم ؛ ولذا يعد التفاعل الاجتماعي أساس العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد فعندما نقرر أن علاقة اجتماعية نشأت بينم أفراد فإننا نقرر هذا بعد أن نكون شاهدنا مرارا ما يقوم بينهما من تفاعل . وينطوي التفاعل على أمور متعددة ومختلفة ، وذلك لأن لكل فرد

رصيدا ضخما من أنماط السلوك التي يمكن أن تظهر في علاقته بفرد اخر . والأساس في علاقات التفاعل الاجتماعي تبادل التأثير والتأثر ويعد التبادل بهذا المعنى أعلى أنواع علاقات التفاعل الاجتماعي. (فؤاد البهي وآخرون، ١٩٩٩: ١٤٧).

### أولاً - مشكلة البحث

تتبع مشكلة البحث الحالية من مدى خطورة تعرض الشباب غير العاملين لضعف تقدير ذواتهم ونقص التفاعل الاجتماعي لديهم. مما قد يهدد ذلك العلاقة النفسية للعديد من الشباب غير العاملين ، وذلك قد يصل بهم لأعمق الأزمات النفسية . فإن مجتمعنا لا يكاد يخلو من وجود شباب غير عاملين فهم يحتاجون لفنيات مواجهة الأزمات والعمل على تذليل العقبات لتساعدهم على التوافق مع ظروف الحياة وتقدير ذواتهم وتفاعلهم الاجتماعي، ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس التفاعل الاجتماعي الذي يهدف إلى الكشف عن الشباب الذين يعانون من خفض في تفاعلهم الاجتماعي.

### ثانياً - أهداف البحث

- يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس التفاعل الاجتماعي للشباب غير العاملين.
- التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس (صدق-ثبات)

### ثالثاً - أهمية البحث

- تكمن أهمية الدراسة في ناحيتين نظرية وتطبيقية، ويتضح ذلك فيما يلي:
- أ- الأهمية النظرية: -
  - يسهم هذا البحث في زيادة رصيد المعلومات والحقائق عن التفاعل الاجتماعي لدى الشباب غير العاملين.
  - إعداد آداة ذات خصائص سيكومترية جيدة لتشخيص التفاعل الاجتماعي.
  - ب- الأهمية التطبيقية: -
  - تتبع أهمية هذا البحث تطبيقاً من خلال إعداد آداة لقياس التفاعل الاجتماعي لدى الشباب غير العاملين، تقيد هذه الأداة الباحثين النفسيين والعاملين في هذا مجال التربية.
  - الوصول إلى توصيات للتغلب على الانعزال الاجتماعي وتحسين التفاعل الاجتماعي.
  - عمل مقياس تشخيص لقياس خفض التفاعل الاجتماعي.

- قد يتيح هذا البحث المجال أمام الباحثين في التدخل العلاجي لهذه المشكلة بمناحي علاجية أخرى.

## رابعاً - مصطلحات البحث

### التفاعل الاجتماعي "social interaction"

إن مصطلح التفاعل الاجتماعي يعد من المفاهيم الأساسية والهامة في علم النفس الاجتماعي وذلك لأنه -: يشكل اساس الشخصية والعلاقات الشخصية التفاعلية وأن الإنسان كائن اجتماعي من خلال علاقاته مع الآخرين.

- التفاعل الاجتماعي هو الحالة النفسية الشاملة شعورية أو لا شعورية والتي بها يشترك فرد مع بقية أفراد الجماعة في أحد الحالات الانفعالية محبة أو بغضاً وفي أحد المجالات الإدراكية تعلماً أو تذكراً وفي أحد المظاهر الاجتماعية تعاوناً وإيثاراً أو أنانية أو انطواء . ويدل مصطلح التفاعل الاجتماعي على العملية التي تقوم فيها بالفعل ورد الفعل تجاه مَنْ حولنا من الآخرين. والتفاعل الاجتماعي أيضاً هو التأثير المتبادل وما ينشأ عنه من تغير . ويعتمد التفاعل على تحليل السلوك الذي يصدر عن الفرد في الموقف الاجتماعي على أنه استجابة لمثير صدر عن شخص آخر ، وهو يعد في نفس الوقت مثبثاً للاستجابة المقبلة التي ستصدر عن الشخص الآخر . ، ويؤدي بنا مثل هذا التفاعل إلي تحليل الموقف الاجتماعي عن طريق دراسة التغيرات التي تطرأ علي مظاهر السلوك في تحولها من فرد لأخر ومن مثيرات إلي استجابات ، ثم تحول الاستجابات نفسها إلي مثيرات جديدة .
- وقد يتضمن التفاعل الاجتماعي التأثير المتبادل لسلوك الافراد والجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز . وهناك علاقة بين أهداف الجماعة وما يتطلبه تحقيق تلك الاهداف من تفاعل اجتماعي يُيسر وصول الجماعة إلى تحقيق أهدافها . فحيثما يتقابل عدد من الأفراد وجهاً لوجه في جماعة يبدأ الاتصال والتفاعل بين هؤلاء الأفراد . ويتم الاتصال والتفاعل عن طريق اللغة والرموز والاشارات. وتلون الثقافة التي يعيش فيها الفرد والجماعة نمط التفاعل الاجتماعي . لهذا نكون أكثر دقة إذا وضعنا في اعتبارنا مفهوم التفاعل الاجتماعي social-cultural interaction .

- ويمكننا تعريف التفاعل الاجتماعي بصفه عامة بأنه العملية التي يرتبط بها اعضاء الجماعة ببعضهم مع بعض عقلياً ودافعياً وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك سوانسون (Swanson, 1965).

ويمكن تعريف التفاعل الاجتماعي بأنه ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر (ليس بالضرورة اتصالاً مادياً) ويحدث نتيجة لذلك تعديل للسلوك. (حامد زهران، ١٩٨٤: ٢٠٣).

- ويمكننا القول بأن التفاعل الاجتماعي هو "التبني والاستجابة المتبادلان للأشخاص في موقف علاقه اجتماعية، يحدث حينما يصبح شخصان أو أكثر في اتصال أو احتكاك مباشر أو غير مباشر" (أحمد عبداللطيف، ٢٠٠١: ٢٢٣).

والتفاعل الاجتماعي هو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر إذا كان فردين، ويتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من فردين (محمد حسن علاوي، ٢٠٠٧: ١٦).

### الشباب The Youth

يستند "علماء النفس" في تحديد فترة الشباب إلى مدى اكتمال الذات، ومدى موافقة الشخص مع الواقع في إدراك حاجته الوجدانية والإدراكية، حيث يُعرف الشباب في موضع بأنه "حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان، وتتميز بالحيوية، وترتبط بالقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية". (حاتم يوسف، ٢٠١٥: ١٠٨)

وترى "نادية رضوان" أن مرحلة الشباب هي التي تقع بين سن (٢٠-١٠) وهي الفترة التي ينهي فيها الفرد دراسته وبدايات عمله أو قبل الزواج حيث إذا قام بها الفرد يصبح من الراشدين (نادية رضوان، ١٩٩٧: ١١٠-١٠٩)

أما ما نعنيه بالشباب في هذا البحث بصورة عامة فهي تلك الشريحة التي تقع بين جماعتي المراهقة والراشدين، وهي الفترة التي يكتمل فيها النضج الجنسي والوظائف الفسيولوجية الظاهرة والكامنة، ويتم فيها تيقظ الوعي بشعور الذات، ونمو القدرات العقلية والإدراكية التي تمكنه من بلورة آرائه الاستقلالية الناضجة كما أنها تلك الفترة التي تتسم بإعداد الفرد لإحتلال مكانته بين الراشدين، والتي يسند فيها إليه مجموعة متكاملة من الأدوار التي عليه انجازها وفقاً لتوقعات ومعايير آخرين.

ومن أهم مبررات الاتجاه نحو عينة الدراسة والبحث نكتفي بمقولة سيد صبحي أن الشباب طاقة يحتاجها الوطن العزيز الغالي، وينتظر منهم المزيد من الأعمال الإيجابية من أجل رفعتهم. (سيد صبحي، ٢٠٠٢: ٦٥) .

### خامساً - دراسات سابقة تناولت التفاعل الاجتماعي مع الشباب

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت التفاعل الاجتماعي وتعددت أهدافها وأدواتها المستخدمة في كل منها كالتالي:

• **دراسة الزوبعي (١٩٩٩)** . هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للصحة النفسية، وتعرف طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، تكونت العينة من (٢٢٠) طالبا وطالبة أختيروا بالأسلوب العشوائي، وقد استعملت الوسائل الإحصائية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان براون، الاختبار التائي لعينة واحدة) ولقد أظهرت النتائج تمتع أفراد العينة بصحة نفسية وتفاعل اجتماعي جيدين، وظهر وجود علاقة دالة وموجبة بين التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة وصحتهم النفسية .

• **دراسة عبد الله محمد (٢٠٠٣)** . هدف المقياس إلى تعرف مستوى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية للأطفال التي تتم خارج المنزل. ويتألف المقياس من (٣٢) عبارة تشمل ثلاثة أبعاد هي: الإقبال الاجتماعي: ويعني إقبال الطفل على الآخرين، وتحركه نحوهم، وحرصه على التعاون معهم، والاتصال بهم والوجود بينهم. الاهتمام الاجتماعي: وهو الانشغال بالآخرين، والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه، والعمل جاهدا على جذب انتباههم واهتمامهم نحوه ومشاركتهم انفعالية. التواصل الاجتماعي: هو القدرة على إقامة علاقات جيدة وصدقات مع الآخرين والحفاظ عليها، والاتصال الدائم بهم ، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم. ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة خيارات هي: (نعم \_ أحيانا \_ مطلقا) صمم المقياس في البيئة المصرية، وقد عمل الباحث على استخراج معاملات الصدق والثبات، وقد كانت النتائج دالة على درجة جيدة من الصدق والثبات.

• **دراسة شذى عبداللطيف (٢٠٠٧)** ، هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للتفاعل الاجتماعي في المجال الرياضي قادر على قياس هذه السمة ، ووضع مستويات معيارية لمقياس التفاعل الاجتماعي ، والكشف عن مستويات التفاعل الاجتماعي لدى رياضي بعض

الفعاليات الفردية والفرقية، لذلك صممت الباحثة مقياس للتفاعل الاجتماعي مكون من ٣٥ عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد للكشف عن مستويات التفاعل.

• **دراسة فاطمة عباس مطلق (٢٠٠٨)** ، هدفت الدراسة إلى التحقق من بناء مقياس للتفاعل الاجتماعي لطلبة الجامعة بالإضافة إلى قياس التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة . وقد هدفت إلى معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي بين طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) وأيضاً معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي بين طلبة الجامعة على وفق متغير المستوى الدراسي (أول - رابع). وقد صممت الباحثة مقياس للتفاعل الاجتماعي مكون من ٢٧ عبارة يتم تطبيقهم للتأكد من النتائج.

• **دراسة محمد النوبي محمد (٢٠١٠)** . هدف المقياس إلى التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين في كل من المجتمع المصري والسعودي والمكون من أربعة أبعاد هي: البعد الأول (الإقبال على الآخرين)، البعد الثاني (التعاون مع الآخرين)، البعد الثالث (الاتصال بالآخرين)، البعد الرابع (الاهتمام بالآخرين ولكل بعد عبارته الخاصة، كما مبينة بالجدول (٢)، إذ تبلغ الدرجة العليا لكل بعد (٢١) وأقل درجة (٧) أما الدرجة العليا للمقياس تبلغ (٤٨) وأقل درجة (٢٨) بمفتاح للدرجات مكون كالآتي: (نعم ٣، أحياناً ٢، لا ١). وقد أظهرت نتائج المقياس بوجود علاقة بين التفاعل الاجتماعي بإبعاده (الإقبال ، التعاون، الاتصال ، الاهتمام) بالآخرين والشخصية القيادية ، ووجود علاقة بين التفاعل الاجتماعي بإبعاده (الإقبال ، التعاون، الاتصال) بالآخرين والشخصية القيادية ، إذ يعد التفاعل الاجتماعي شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية فعندما يلتقي المدرب كفرد مع الآخرين يحدث تغير نتيجة لتبادل التأثير والتأثر بالتفاعل وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر ويستقران، يطلق على الصلة التي تجمع بينهم بالعلاقات المتبادلة.

• **دراسة هناء صادق البدران (٢٠١٠)** ، هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للكشف عن مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي ، ودلالة الفروق في مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة وفقاً لمتغيري (الجنس ، والمرحلة الدراسية) ومستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي، وأيضاً الكشف عن دلالة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة وفقاً لمتغيري (الجنس والمرحلة الدراسية) . والكشف عن

العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية لدى الطلبة. وقد صممت الباحثة مقياس للتفاعل الاجتماعي مكون من ٢٤ عبارة مقسمة على بعدين للكشف عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية لدى الطلبة وأصبحت النتائج مقبولة.

• دراسة أحمد محمد وصالح محمد (٢٠١٣) . هدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين مع أقرانهم وذلك كما تعكسه درجاتهم على المقياس. وقام الباحث باختيار عبارات المقياس وصياغتها بما يتناسب مع كل مجال حيث روعي أن تكون ذات لغة بسيطة ومألوفة ولا تحمل أكثر من معنى ويتكون المقياس في صورته الأولى من (٧١) عبارة تعبر عن أنشطة يقوم بها الأطفال وفقاً لكل مجال. تم وضع ميزان تقدير ثلاثي (يحدث دائماً يحدث أحياناً لا يحدث أبداً) بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة وهي يحدث دائماً (ثلاث درجات)، يحدث أحياناً (درجتان)، ولا يحدث أبداً (درجة واحدة) وذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية . وصف المقياس في صورته الأولى يتكون المقياس في صورته الأولى من (٧١) عبارة موزعة على أربعة مجالات هي: المجال الأول. المشاركة الجماعية وعدد عباراته (٢٨). المجال الثاني. التواصل الاجتماعي وعدد عباراته (٢٤) المجال الثالث. المبادرة الاجتماعية وعدد عباراته (١٠) المجال الرابع. العلاقة الوجدانية وعدد عباراته (٩).

• دراسة منى خالد العبرة (٢٠١٦) ، هدف الدراسة إلى التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى الطلبة في منطقة بئر السبع . وقد طورت الباحثة مقياس التفاعل الاجتماعي ، ومقياس السعادة ؛ حيث تم استخدام صدق المحتوى ومؤشرات صدق البناء للتحقق من صدق المقياسين ، وإستخدام معادلة كرونباخ ألفا وإعادة تطبيق الاختبار للتحقق من ثبات المقياسين، وقد كانت مؤشرات الثبات مقبولة . وقد يتكون مقياس التفاعل الاجتماعي من ٣٠ عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد للتأكد من النتائج وأصبحت النتائج مقبولة.

• دراسة عبد الله احمد القرني (٢٠١٦) ، هدفت الدراسة إلى تحديد أبعاد عمليات التفاعل الاجتماعي في نظام التعليم عن بعد كمجتمع افتراضي ، كما هدفت إلى تحديد أهم المعوقات التي تؤثر في عمليات التفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في مستوى التفاعل الاجتماعي للطلاب تبعاً لمتغيرات النوع ، والكلية العلمية ، والتخصص

الأكاديمي ، وطبيعة البيئة الاجتماعية ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح الاجتماعي . وقد صمم الباحث مقياس التفاعل الاجتماعي مكون من ٤٠ عبارة مقسمة على أربعة أبعاد تقيس الفروق في مستوى التفاعل الاجتماعي.

• دراسة ( Wessel man, Eric D, 2017 ) ، هدفت الدراسة إلى مدى تأثير التفاعل الاجتماعي على طموح الفرد وتقدير ذاته وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها التحقق من وجود التفاعل الاجتماعي داخل الفرد وتأثيره على طموحه وتقدير ذاته والتحقق من وجود تقدير الذات والطموح لدى الأفراد. وتكون مقياس التفاعل الاجتماعي من ٣٠ عبارة يتم تطبيقهم على الشباب الذين لديهم خفض في التفاعل الاجتماعي مقسمة على ثلاث أبعاد.

• دراسة فاطمة محمد علي الأهل (٢٠١٩). هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التفاعل الاجتماعي والتي تتضمن ٤٨ عبارة (١٢ مهارة المشاركة - ١٢ مهارة التواصل الاجتماعية - ١٢ مسارة التفاوض - ١٢ مهارة العلاقات الاجتماعية)، بحيث تعرض مفردات المقياس على الطالب المعلم بدون ترتيب، ويطلب منه أن يختار الاستجابة التي يرى أنها تعبر عن اتجاهه نحو كل مفردة من مفردات المقياس من بين خمس استجابات معطاة له هي (موافق بشدة، موافق محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية، وباستخدام " معامل الفا - كرونباخ " بلغ معامل الثبات للاختبار (٠,٨١) مما يشير إلى أن المقياس ذو ثبات مناسب.

• دراسة انشراح أحمد حمدان (٢٠٢٠). هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالخجل لدى طلبة الجامعة ، وقد قامت الباحثة بتبني مقياس (بيلز، ١٩٥٠) للتفاعل الاجتماعي والذي يتكون من (٤١) فقرة، بين سلبية وإيجابية، وكانت بدائل الإجابة (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي أبدا) حيث أعطي للبدل دائما الوزن (٥) والبدل غالبا الوزن (٤) والبدل أحيانا الوزن (٣) والبدل نادرا الوزن (٢) وأعطي للبدل أبدا الوزن (١) هذا بالنسبة لل فقرات الإيجابية أما الفقرات السلبية فتعطي الدرجات بشكل معاكس.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت التفاعل الاجتماعي توصلت

الباحثة إلى:

- تنوع المقاييس التي تناولت خفض التفاعل الاجتماعي بشكل عام وتنوع أبعادها طبقاً لأهدافها.
- لا يوجد مقياس من هذه المقاييس يتناسب مع الدراسة الحالية فالأبعاد التي تشكل التفاعل الاجتماعي لا تتوافر في هذه المقاييس.
- هذه الدراسات لا تتناسب مع طبيعة العينة التي تم إجراء الدراسة عليها لذلك قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس الحالي.
- وجود ارتباط بين التفاعل الاجتماعي والأخطاء المعرفية وعدم التعبير عن المشاعر عند الشباب.

### سادساً: الخطوات الإجرائية لإعداد مقياس التفاعل الاجتماعي:

أ- خطوات بناء المقياس

١- الهدف من المقياس : صممت الباحثة آداة نفسية مقننة ذات مستوى مرتفع من الصدق والثبات وذلك لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الشباب غير العاملين.

٢- خطوات إعداد (بناء) المقياس :

قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية في بناء مقياس التفاعل الاجتماعي لدى الشباب غير العاملين :

أ- تحديد تعريف التفاعل الاجتماعي بأنه: "الحالة النفسية الشاملة شعورية أو لا شعورية والتي بها يشترك فرد مع بقية أفراد الجماعة في أحد الحالات الانفعالية محبة أو بغضاً، وفي أحد المجالات الإدراكية تعلماً أو تذكراً، وفي أحد المظاهر الاجتماعية تعاوناً أو إثارةً أو أنانيةً أو انطواءً ويتضمن ثلاثة أبعاد تمثل في مجموعها مقياس التفاعل الاجتماعي".

ب- قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التفاعل الاجتماعي، وعلى عدد من المقاييس التي صممت لقياس التفاعل الاجتماعي، وذلك بهدف تحديد أبعاد وبنود المقياس، ومن هذه المقاييس :

- مقياس التفاعل الاجتماعي (عبد العزيز السيد الشخص، ٢٠١٤)، دراسة أحمد محمد وصال محمد (٢٠١٣)، و دراسة الزوبعي (١٩٩٩)، ودراسة عبد الله محمد (٢٠٠٣)، ودراسة محمد النوبي محمد (٢٠١٠) ودراسة فاطمة محمد علي الأهل (٢٠١٩)، ودراسة انشراح أحمد حمدان (٢٠٢٠)، دراسة (Wessel man, Eric D, (2017)، هناء صادق البدران (٢٠١٠)، دراسة شذى عبداللطيف (٢٠٠٧)، دراسة فاطمة عباس مطلق (٢٠٠٨) ج- وفي ضوء تعريف التفاعل الاجتماعي وبعد الاطلاع على ما كُتِبَ عن التفاعل الاجتماعي والدراسات السابقة، تمكنت الباحثة من تحدد أبعاد المقياس، وقد تم تحديد هذه الأبعاد تحديداً إجرائياً، يمكن قياسه، وصيغت عبارات المقياس لتكون بمثابة ترجمة للأبعاد في صورة عبارات تمثل في مجموعها مقياس التفاعل الاجتماعي.

د- تبنت الباحثة الحالية الأبعاد التالية لتقدير الذات للشباب غير العاملين :

- البعد الأول : البعد المعرفي (العقلي).

- البعد الثاني : البعد الوجداني (الانفعالي).

- البعد الثالث: البعد الاجتماعي

٣- وصف المقياس :

فيما يلي عرض أبعاد المقياس الثلاثة مع التعريفات الإجرائية كما حددتها الباحثة :

١- البعد الأول : الاتصال بالآخرين: وهو أن يقترب فرد أو جماعة من فرد أو جماعة عبر المسافات الطبيعية عن طريق الوسائل التي تحمل الانطباعات المختلفة، وكذلك عن طريق الاختراعات الحديثة كالتليفون، ووسائل المواصلات والاتصالات المختلفة، وإن الاتصال المستمر يحرك الدافعية لدى الأفراد من أجل تحقيق التجاوب والتفاعل بينهم.

٢- البعد الثاني : الاهتمام بالآخرين: وهو حاجة نفسية إنسانية تمنح الإنسان الشعور بالأمان والثقة وتعمق روابطه مع المجتمع، والاهتمام بالآخرين يولد لديهم مشاعر طيبة ومريحة وتداويات إيجابية.

١- البعد الثالث : الإقبال علي الآخرين: وهو قدرة الفرد علي التعامل مع الآخرين والاختلاط بهم واكتساب ثقتهم ومشاركة ومناقشة أفكارهم مع الاحتفاظ بعلاقات ودية حميمة معهم. وقد تكون كل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات على النحو التالي : الاتصال بالآخرين = ١٠ بنود، الاهتمام بالآخرين = ١٠ بنود، الإقبال علي الآخرين = ١٠ بنود.

## أ/ فاطمة يوسف عبدريه حسن

وفي ضوء ما سبق قامت الباحثة ببناء مقياس للتفاعل الاجتماعي وتكون هذا المقياس في صورته الأولى من (٣٠) عبارة، تقيس التفاعل الاجتماعي للشباب. ثم عرض المقياس علي السادة المشرفين بغرض تقييم العبارات ومعرفة مدى ملائمتها لعينة الدراسة وذلك في الصورة الأولى للمقياس.

ويمكن الإجابة عن هذا المقياس باختيار واحدة من ثلاث استجابات (أوافق)، (أحياناً)، (لا أوافق) ويوضح الجدول التالي الدرجة التي يحصل عليها الشاب المسترشد في كل استجابة.

جدول (٩) الاستجابات علي مقياس التفاعل الاجتماعي

الاختبار	أوافق	أحياناً	لا أوافق
الدرجة	٤	٣	٢

م	العبارات	أوافق	أحياناً	لا أوافق
٠	أحب الاختلاط بالناس.			
٠	أحب أن أكون محبوباً وسط أصدقائي.			
٠	علاقتي بالناس قائمة على أساس التعاون والحب والاحترام.			
٠	أحب أن أكون شخص فعال في المجتمع.			
٠	أنا شخص اجتماعي وأحب أن أتعرف على الآخرين.			
٠	أهتم بالأنشطة التي تحقق أهدافي.			
٠	أشارك جيرانني في المناسبات الاجتماعية.			
٠	أملك الكثير من العلاقات الاجتماعية الناجحة.			
٠	أبحث عن تبادل وتعلم خبرات جديدة من الآخرين			
٠.١	أتعاون مع الجميع.			
٠.١	أحب أن أحل مشاكل أصدقائي.			
٠.١	أستمع جيداً للآخر.			
٠.١	أحترم الصداقة وأسعى إليها دائماً.			
٠.١	علاقاتي مع الأقارب والمعارف جيدة.			
٠.١	لا أتردد بتقديم المساعدة للآخرين.			
٠.١	أعتقد أنني شخص مسؤول ويعتمد عليه			
٠.١	أبادر لتقديم المساعدة لأسرتي في كل وقت			
٠.١	أحب التفاعل مع الجيران والأصدقاء.			

م	العبارة	أوافق	أحياناً	لا أوافق
٠١	أحب المشاركة في المناسبات والأعياد.			
٠٢	أحظي بالمحبة بين الأقارب والأصدقاء.			
٠٢	أحب الاختلاط بأقراني (نفس العمر).			
٠٢	أقبل الاختلاف مع الآخرين.			
٠٢	معظم علاقاتي بالآخرين جيدة.			
٠٢	مشاركة الآخرين حياتهم شيء ممتع.			
٠٢	أشعر بالرضا عن علاقتي بالآخرين.			
٠٢	أحب التحدث مع الآخرين ومناقشتهم.			
٠٢	أسعي لكسب ثقة الآخرين.			
٠٢	علاقاتي بأصدقائي ودودة وحميمية.			
٠٢	يثق الآخرون برأيي.			
	أعتقد أنني شخص نافع للمجتمع.			

#### ٤- إجراءات تقنين المقياس

##### أ- الصدق العاملي Factorial Validity:

هدفت هذه الخطوة إلى الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتميزة فيه، وقد طبق المقياس علي (١٠٠) من الشباب غير العاملين. واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (٣٠ مفردة) بطريقة المكونات الأساسية (PC) لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax، واعتمد على محك كايزر Kaiser (لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح)، واستبعدت المفردات ذات التشعبات الأقل من (٠,٣٠). وقد أسفر التحليل عن ظهور أربعة عوامل "بجذر كامن قيمته ١,٦٧ فأكثر" تفسر (٦٠,٩ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس. ويمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالي:

## أ/ فاطمة يوسف عبد ربه حسن

جدول ( ١٠ ) تشبعت مفردات مقياس التفاعل الاجتماعي بعد التدوير باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

المفردة	العامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
٢٤		.٨١٧			
٢٨		.٨١٣			
٢١		.٨٠٣			
٢٥		.٨٠٢			
٢٢		.٧٩١			
٢٧		.٧٥٣			
٢٣		.٧٤٨			
٣٠		.٧٣٧			
٢٦		.٧١١			
٢٩		.٥٧٨			
١٩			.٨٢٠		
٢٠			.٨١١		
١٨			.٧٥٤		
١٣			.٧٣٠		.٣٢٤
١١			.٧١٧		
١٦			.٧١١		
١٤			.٦٩٦		
١٧			.٦٧٤		.٤٩٢
١٢			.٦٤١		
١٥			.٦١٤	.٣٩٩	
٣			.٧٦٩		
٨			.٧٥٠		
٥			.٧٠٠		.٤٣٣
١			.٦٩٥		
٧			.٦٩٠		
٦			.٦٥٣		
٤			.٦٣٣		
٢			.٦١٠		
٩			.٥٤٠	.٥٢٣	
١٠			.٥٣٧	.٤٧٠	
القيمة المميزة		٦,٠٣	٥,٦٠	٤,٩٧	١,٦٧
% للتباين المفسر لكل عامل		٢٠,١١	١٨,٦٩	١٦,٥٧	٥,٥٨
قيمة التباين المفسر للمقياس ككل			٦٠,٩٥		

يتضح من جدول ( ١٠ ) ظهور أربعة عوامل: الأول: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه ١٠ مفردات امتدت تشبعتها من ٥٧. إلي ٨١،٠، وفسر هذا العامل ١١،٢٠% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٦،٠٣)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات " الإقبال علي الآخرين ".

والثاني: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه ١٠ مفردات امتدت تشبعتها من ٦١،٠ إلي ٨٢،٠، وفسر هذا العامل ١٨،٦٩% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٥،٦٠)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات " الاهتمام بالآخرين ".

والثالث: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه ١٠ مفردة امتدت تشبعتها من ٥٣،٠ إلي ٧٦،٠، وفسر هذا العامل ١٦،٥٧% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٤،٩٧) ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "الاتصال بالآخرين".

ويتضح من الجدول السابق تشبع العبارات (١٣، ١٧، ٥، ٩، ١٠) علي العامل الرابع إلا أنه تم حذفه لتشبع هذه المفردات بقيم أكبر علي العوامل الثلاثة الأخرى.

#### ب- الاتساق الداخلي Internal Consistency:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له، والتي نتجت من تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية. ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

## أ/ فاطمة يوسف عبد ربه حسن

جدول ( ١١ ) الاتساق الداخلي لكل بعد على مقياس التفاعل الاجتماعي ( ن = ١٠٠ )

الاتصال بالآخرين		الاهتمام بالآخرين		الإقبال على الآخرين	
معامل الارتباط	ت.ق.ع.	معامل الارتباط	ت.ق.ع.	معامل الارتباط	ت.ق.ع.
**٠,٧١٥	١	**٠,٧٢٦	١١	**٠,٨٠٨	٢١
**٠,٦٩١	٢	**٠,٦٦٤	١٢	**٠,٧٧٦	٢٢
**٠,٧٥٣	٣	**٠,٧٨٨	١٣	**٠,٧٦٧	٢٣
**٠,٦٦٤	٤	**٠,٧٥٣	١٤	**٠,٨٢٢	٢٤
**٠,٧٩١	٥	**٠,٦٩٨	١٥	**٠,٨٠٥	٢٥
**٠,٧١١	٦	**٠,٧٣٠	١٦	**٠,٧١٨	٢٦
**٠,٦٨٧	٧	**٠,٧٣٦	١٧	**٠,٧٧١	٢٧
**٠,٧١٥	٨	**٠,٧٩٤	١٨	**٠,٨١١	٢٨
**٠,٦٧٢	٩	**٠,٨٢٧	١٩	**٠,٦٢٤	٢٩
**٠,٦٦٠	١٠	**٠,٨٠٤	٢٠	**٠,٧٥٩	٣٠

\*\* دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول ( ١١ ) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين لأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفاعل

### الاجتماعي

معامل الارتباط	البعد
**٠,٧٦٥	الاتصال بالآخرين
**٠,٧٦٨	الاهتمام بالآخرين
**٠,٧٠٦	الإقبال على الآخرين

\*\* دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

### ج- ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (١٣) معاملات الثبات لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الاتصال بالآخرين	٠,٨٨٨	٠,٩٠٢
الاهتمام بالآخرين	٠,٩١٤	٠,٨٨٧
الإقبال علي الآخرين	٠,٩٢١	٠,٨٩٩
المقياس ككل	٠,٩٢١	٠,٩٠٤

يتضح من الجدول السابق ( ١٣ ) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يؤكد ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

ويتضح مما سبق أن المقياس في صورته النهائية صادق وثابت ويمكن الوثوق بنتائجه والاعتماد عليه في قياس التفاعل الاجتماعي.

### د- إجراءات تطبيق المقياس:

- تم اختيار العينة من عدة جامعات من شباب الدراسات العليا غير العاملين.
- تم تطبيق المقياس على عينة البحث.
- تم تصحيح الاستجابات وإخضاعها للمعالجة الإحصائية.
- تحديد صدق وثبات المقياس.
- التوصل لصياغة نهائية للمقياس.

### هـ- النتائج

بعد إجراء المعالجة الإحصائية للمقياس وجد أن جميع معاملات الارتباط لأبعاده كانت موجبة ودالة إحصائياً، ومن ثم فقد توصلت الدراسة إلى كفاءة مقياس التفاعل الاجتماعي من حيث الصدق والثبات مما يجعله صالح للتطبيق نظراً لما يتمتع به من خصائص سيكومترية لدى عينة من الشباب غير العاملين.

## قائمة المراجع

- (١) أحمد عبداللطيف وحيد (٢٠٠١). *علم النفس الاجتماعي*، عمان: دار المسيرة .
- (٢) أحمد محمد وصال محمد (٢٠١٣) . تقنين مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحيديين ، *مجلة القراءة والمعرفة - مصر*، ع١٤٦٤، ص ص ١٦١-١٧٥ .
- (٣) انشراح أحمد حمدان (٢٠٢٠). الخجل وعلاقته التفاعل الاجتماعي ، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، العدد ٤٨ الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول أيلول ٢٠٢٠، ص ص ١٢٨٢-١٢٨٣ .
- (٤) حاتم يوسف محمود عبدالغفار البنى (٢٠١٥). التفكير الناقد وعلاقته بتحقيق الذات لدى عينة من الشباب الجامعي - دراسة مقارنة بين طلاب جامعة عين شمس وطلاب الجامعة الأمريكية ، *رسالة نكتوراه* ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- (٥) حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤). *الصحة النفسية والعلاج النفسي* . (ط٣). القاهرة: دار الكتب .
- (٦) الزوبعي (١٩٩٩). الصحة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، *رسالة ماجستير*، آداب علم النفس، جامعة بغداد .
- (٧) سيد محمد صبحي (٢٠٠٢). *الشباب وأزمة التعبير*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .
- (٨) شذى عبداللطيف (٢٠٠٧)، قياس التفاعل الاجتماعي لدى رياض بعض الفعاليات الفردية والفرقية في جمهورية العراق : بناء وتطبيق، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، مج ٣٥، ع٤٣٤، جامعة البصرة والخليج العربي، ص ١٨١-١٨٣ .
- (٩) عبد العزيز الشخص (٢٠١٤) . مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، جمهورية مصر العربية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
- (١٠) عبد الله محمد (٢٠٠٣). *مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال خارج المنزل*، القاهرة : دار الرشاد .
- (١١) عبدالله أحمد القرني (٢٠١٦). التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية: دراسة مسحية على أساتذة وطلاب التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز، *مجلة القراء*

- والمعرفة، ١٧٩٤، الجمعية المصرية للقراءة المعرفة ، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- (١٢) فاطمة عباس مطلق (٢٠٠٨). قياس التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كوية، *مجلة كلية الآداب*، ٨١٤، جامعة بغداد. ص ص ٤٤٥-٤٧٩.
- (١٣) فاطمة محمد علي الأهل (٢٠١٩). برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التفكير المتشعب والتفاعل الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم الاجتماع، *رسالة بكتورة*، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- (١٤) فؤاد البهي السيد، سعد عبدالرحمن (١٩٩٩). *علم النفس الاجتماعي*، القاهرة: دار الفكر العربي.
- (١٥) محمد النوبي محمد (٢٠١٠). *مقياس التفاعل الاجتماعي*، عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر.
- (١٦) محمد حسن علاوي (٢٠٠٧) *سيكولوجية الجماعات الرياضية* ، الإسكندرية : مركز الكتاب للنشر.
- (١٧) منى خالد العبرة (٢٠١٦). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى الطلبة في بئر السبع (ثانوي)، *رسالة ماجستير*، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- (١٨) نادية رضوان (١٩٩٧). *الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم - دراسة عن بوادر ومحاور أزمة الشباب* ثلاث دراسات تتبعية لمجموعة من الشباب الفترة من (١٩٨٤-١٩٩٤) ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- (١٩) هناء صادق البدران (٢٠١٠). مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الارشاد النفسي. *مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية*، مج ٣٥، ٢٤، جامعة البصرة ، ص ص ١٠٠-١٣٢.
- (20) Swanson, G. E. (1965). *On explanation of social interaction. Stoichiometry*, 28, 101-123.
- (21) Wessel man, Eric D (2017). *Social Interactions and their Influence on Mating Aspirations and self-Esteem*. Dissertation abstract international,59.

### Abstract

**Objective:** The research aims. to prepare the social interaction scale of Psychometric characteristics of the unemployed youth and to identify the scale from Validity and reliability, **The importance** of the study lies in the preparation of a tool to measure social interaction among unemployed youth, **The sample** of the study consisted of (100) Youth of males and females where the social interaction scale was applied to them, the scale is (30) unique and is answered through three alternatives: (agree, sometimes, disagree). **The results** achieved the efficiency of the social interaction measure in terms of validity and reliability making it applicable.